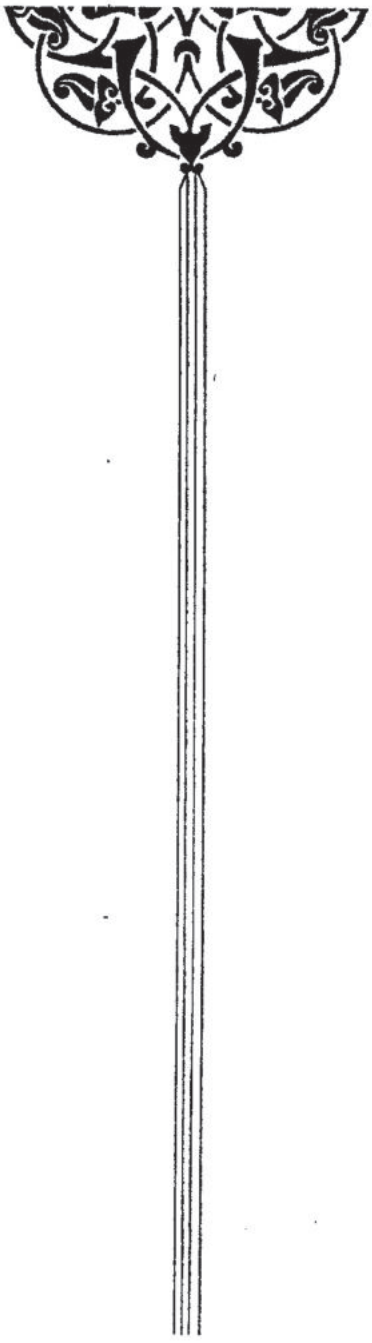

بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ

بتلخيص منهاج العابدين

بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ

بتلخيص منهاج العابدين

للإمام حجة الإسلام

أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

رضي الله تعالى عنه

تلخيص

عيسى بن أمين بن محمد القاسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

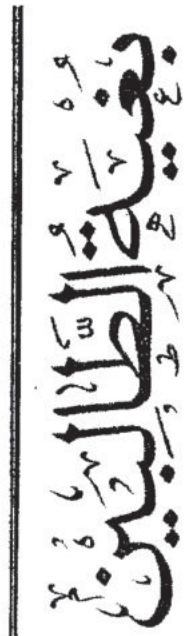

الموضوع : تزكية وسلوك.

العنوان : بغية الطالبين بتلخيص منهاج العابدين.

المؤلف : الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي.

الملخص : عيسى بن أمين بن محمد القاسمي.

رقم الطبعة : الأولى.

سنة الاصدار : ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

عدد الصفحات : (٤٨) صفحة.

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

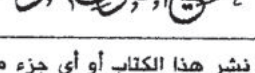

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق

تَقْدِيمُ

الدَّاعية والمفكر الإسلامي الحبيب العَلامَة

أبي بكر العدَني بن عَلي بن أبي بكر المشهور

الموجه العام لأربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، وبعد : فقد اطلعت على هذا الكتيب « بُغْيَة الطَّالِبِينَ » ، للطالب / عيسى بن أمين القاسمي ، وهو مفيد في موضوعه ، إذْ قرّبَ مهمات الموضوع الذي طرقه الإمام الغزالي على صفة السؤال والجواب ، وفي هذا الأسلوب فوائد عديدة لطلاب العلم ، وإيصال للفكرة بأحسن الوجوه . . ، فالغالبية من الناس يصعب عليهم الاطلاع على الكتب المبسوطة ، ويسهل عليهم متابعة المختصرات .

وهذا مما وفق إليه الطالب المبارك ، نسأل الله أن ينفع بالكتيب ويجزي جامعه خيرا .

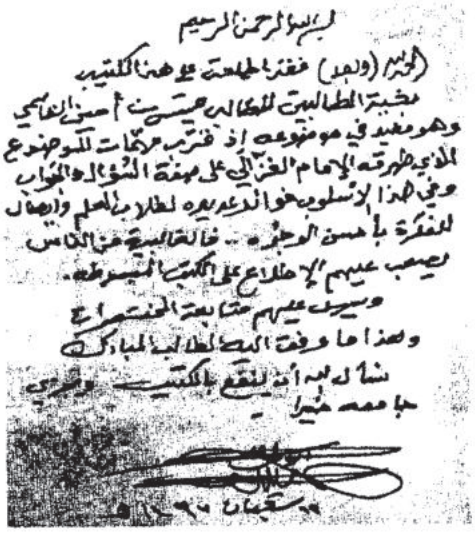

أبو بكر العدني بن علي المشهور

١٢/ شعبان /١٤٣٧هـ

تَقْدِيمُ

السيد الدَّاعية

محمّد بن عَبدالله بن علي العَيدَرُوس

مدير الدائرة الدعوية بدار المصْطفى للدراسات الإسلامية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، فهو بالعلم يَعْلُو وبالفَهْم يَسْلَم ، والصَّلاة والسَّلام على من كان فضل الله عليه عظيما ، وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيما ، سيدنا محمد وآله الأعلام ، وأصحابه هداة الأنام ، ومن تبعهم بإحسَانٍ ونِظَام .

أمَّا بعـــد : فقد اطلعت على كتاب « **بُغْيَة الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيصِ مِنْهَاجِ العَابِدِين** » ، للطالب النّجيب المؤَدَّب الأَدِيب / عيسى بن أمين بن محمد القاسمي ، قسم الله له من كل علمٍ أحسنه ، ومن كل خيرٍ أيْمنَه..، وقد بذل جهداً يشكر عليه ؛ حيث أن "منهاج العابدين" لسيدنا الإمام الغزالي رحمه الله تعالى من أفضل تأليفاته ، وهو من آخرها ، وفيه من علوم السير والسلوك إلى ملك الملوك زبدة ما يحتاج إليه أهل الصدق مع الحق للوصول إلى تحقيق العبودية من العبد للمعبود جل جلاله وتعالى مجده.

فالله أسأل أنْ يكتب به النفع لكل من قرأه ووقف عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

كتبَهُ/

محمد بن عبدالله بن علي العيدروس

تريم – حضرموت – اليمن

٢٥/جمادى الآخرة/١٤٣٧هـ

تَقْدِيمُ

الأستَاذ البَاحِث الداعية

مُنير بن سَالم بن سَعد بازهير

رئيس تحرير مجلة التواصل الصادرة عن دار المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الوصول ، وصلى الله وسلم على خيرة خلقه ، وأقربهم إليه ، فَحبُه عند مولاه أبدي لا يزول ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أئمة المعقول والمنقول.

أما بعد : فقد قرأت الكتاب المَوْسُوم : بـ « **بُغْيَة الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيصِ مِنْهَاجِ العَابِدِينَ** » ، الذي أعده ورتبه الطالب المحب للعلوم والمعارف/ عيسى بن أمين بن محمد القاسمي ، أدام الله توفيقه ، وسقاه من حالي رحيقه آمين .

فوجدت التلخيص في بابه مفيد ، وأتمنى له من فيوض العلم المزيد ، ويعلم الله أن الروح لهذا الطالب المجدّ لمحبه ؛ فأسأل الله له كمال المعونة في كل ما يقربه إلى مولاه ، كما أسأل الله أن يجعله من خواص خلقه ، وأن يبارك في أسرته ومن يصحبه وينتفع به ، والإله العظيم أسأل المنَّ بقبول هذه الدعوات ، وأن لا يفرق بيننا وبينه وبين أشياخنا في فهم ولا فيض ، والحمد لله رب العالمين ، وبالله التوفيق.

كتبه العبد الفقير/

منير بن سالم بن سعد بازهير

الأربعاء/٢٣/صفر/١٤٣٥هـ

تريم حرم الإقليم - دار المصطفى- مصلى أهل الكساء

الساعة الواحدة والخمسين دقيقه ظهرا.

مُقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا إلى دين الإسلام ، أحمده أنْ جعلنا من أمة خير الأنام ، وأشكره على بلوغ الآمال وسبوغ الإنعام ، وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم الرسل الكرام ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأئمة الأعلام ، وأصحابه حماة الشريعة والأحكام ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم القيام بين يدي الملك العلام .

أمّا بعد : فقد أكرمني الله تعالى بدِارسَة كتاب منهاج العَابدين إلى جنة رب العالمين للإمام الغزالي رضي الله تعالى عنه ، الذي يُعد من أعظم الكتب نفعا ، وأشدها على القلوب وقعا ، وتُلقِّيَ بالقبول لدى النَّاس جمعا ، لا سيما أنه كما قِيل : آخرُ مُصنَّفات الإمام الغزالي ، حيث اختصر فيه ما طَال وَلَمَّ فيه ما تفرَّق في مصنفاته الأولى ، فرأيت أن أجمع لنفسِي ولإخواني من طلبة العلم الشريف - في دار المصطفى بتريم للدراسَات الإسلامية زادها الله تشريفا - خلاصةً منه في سؤالٍ وجَواب ليسهُل علينا تذكره متى ما نسينا ، ويكون لنا مذكراً إذاغفلنا ، وقد أسميت هذا التَّلخيص : ((**بُغْيَةُ الطَّالِبِينَ بِتَلْخِيْصِ مِنْهَاج العَابِدِينَ**)) ، آملاً أن يجدَ كلُّ طالبٍ فيه بغيتَه، وراجياً من الله عزوجل أن يبلغني ببركة هذا الإمام غاية ما أبتغيه وأرتجيه من خيري الدنيا والآخرة ، كما أسأله سبحانه أن يرزقني الإخلاص والقبول ، والتوفيق للهدى والحق في كل عملٍ وقول ، والحمدلله رب العالمين .

عِيسَى بنْ أَمِين بنْ مُحَمَّد عَبْدُه القَاسِمِي

دار المصطفى للدراسَات الإسْلامية

تريم- حضرموت- الجمهورية اليمنية

١١محرم- ١٤٣٥هـ

تعريف بالإمام الغزالي

هو الإمام العالم العلامة حجة الإسلام ، زين الدين وبركة المسلمين الزاهد الصوفي المجتهد أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزّالي الطوسي النيسابوري الشافعي الأشعري ، مجدد القرن الخامس الهجري ، أحد أشهر علماء الإسلام ، صاحب التصانيف الشهيرة والذكاء المفرط ، ولد في سنة (٤٥٠)هـ بمدينة طوس من إقليم خُراسان ، تفقه ببلده ثم رحل إلى نيسابور ، لازم إمام الحرمين الجويني وأخذ عنه ، مَهَر في الجدل والفلسفة وبرع في علم الفقه والتصوف ، ولم يكن لأئمة الشافعية في عصره مثله ، ألّف كثيراً من الكتب في مختلف صنوف العلم ، بلغت مؤلفاته نحواً من (٤٥٧) مصنفاً ما بين كتاب ورسالة ، والكثير منها لا يزال مخطوطاً ، ومعظمها مفقود ، حتى أنه قيل : إن تصانيفه لو وزعت على أيام عمره لأصاب كل يوم كتاب ، ومن أشهر مؤلفاته وأبركها على أهل الإسلام كتاب إحياء علوم الدين ، ومنها كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ، وبغية المريد في مسائل التوحيد ، وإلجام العوام عن علم الكلام ، والمقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ، وفيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، والمستصفى في علم أصول الفقه ، والمنخول في تعليقات الأصول ، وكتابي الوسيط والوجيز في فقه الإمام الشافعي ، وبداية الهداية ، والمنقذ من الضلال ، وروضة الطالبين وعمدة السالكين ، والأربعين في أصول الدين ، وأصناف المغرورين ، وميزان العمل ، وكيمياء السعادة ، وجواهر القرآن ودرره ، والحكمة في مخلوقات الله ، وغيرها الكثير ...، توفي رضي الله تعالى عنه سنة (٥٠٥) هـ [1].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٢٢) ، وفيات الأعيان (٤/ ٥٨) .

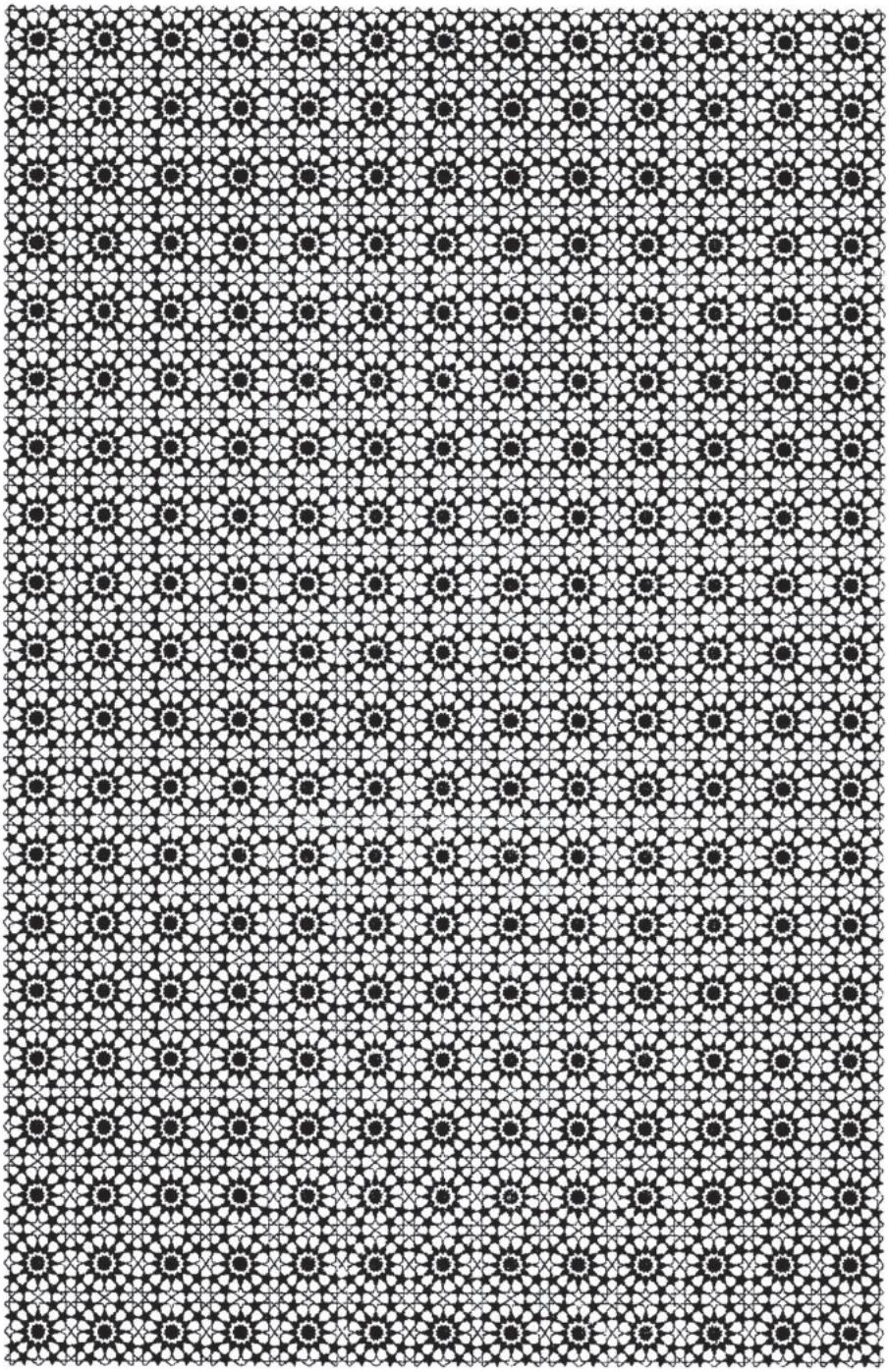

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١ : ما هي ثمرة العلم ؟

ج ١: ثمرة العلم هي الطاعة والعبادة.

س٢ : ما هو أول ما يتجرد به العبدُ للعبادة وسلوك طريقها ؟

ج٢ : يتجرد بخطرة سماوية من الله تعالى ، وبتوفيق إلهيّ خاص .

س٣ :ما هي علامة انشراح الصدر ؟ ودخول النور إلى القلب؟

ج٣ :لذلك ثلاث علامات كما في الحديث النبوي الشريف ، وهي :

١. التَّجَافِي عَن دارِ الغُرُور.

٢. وَالإِنَابَة إِلى دَار الخُلُودِ.

٣. وَالاسْتِعْدَادُ للمَوتِ قَبلَ نُزُولِه.

س٤: ماهي العقبات التي تعترض العبد في طريق العبادة ؟

ج٤: ١ . عقبة العلم والمعرفة.

٢ . عقبة التوبة .

٣ . عقبة العوائق.

٤ . عقبة العوارض .

٥ . عقبة البواعث.

٦ . عقبة القوادح .

٧ . عقبة الحمد والشكر .

س٥: ماهي العوائق الأربعة ؟ وبما يكون علاجها ؟

جـ٥: ١ . الدنيا.. وعلاجها التجرد عنها .

٢ . الخلق.. وعلاجهم التفرد عنهم .

٣ . الشيطان.. وعلاجه المحاربة له .

٤ . النفس.. وعلاجها القهر لها .

س٦: ما الذي ينبغي للعبد أن يلجم به نفسه ؟

جـ٦: يلجمها بلجام التقوى لله سبحانه وتعالى .

س٧: ماهي العوارض التي تعترض العبد وتشغله عن العبادة ؟

جـ٧: ١ . الرزق .

٢ . الأخطار من كل ما يخافه أو يرجوه .

٣ . الشدائد والمصائب .

٤ . أنواع القضاء الواردة عليه .

س٨: بما يتم قطع عقبة العوارض التي تعترض العبد ؟

جـ٨: ١ . بالتوكل على الله سبحانه وتعالى في موضع الرزق .

٢ . بالتفويض إليه عز وجل في موضع الخطر .

٣ . بالصبر عند نزول الشدائد .

٤ . بالرضا عند نزول القضاء .

س٩: ما هي البواعث ؟ وبما يتم قطعها ؟

ج٩: ١. باعث الكسل عن الطاعة .. وقطعه بالرجاء بما عند الله تعالى .

٢. باعث الميل إلى الغفلة .. وقطعه بالخوف من عذاب الله تعالى .

س١٠: ماهي القوادح ؟ وبما يتم قطعها ؟

ج١٠: ١. قادح الرياء .. وقطعه بالإخلاص لله تعالى .

٢. قادح العجب .. وقطعه بذكر المنة لله تعالى .

س١١: أيهما أفضل ؛ العبادة ؟ أم العلم ؟ ودلل على ما تقول ؟

ج١١: العلم أفضل وأشرف، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ((**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**)) رواه الترمذي .

س١٢ :لماذا يلزم على العبد تقديم العلم على العبادة ؟

ج١٢ : يلزمه ذلك لأمرين:

الأول : لتحصُل له العبادة ، وتسلم له من المفاسد .

الثاني : لأن العلم يثمر خشية الله تعالى ومهَابته .

س ١٣: ما هي العلوم التي طلبُها فرض عين ؟ وما الذي يتعين منها ؟

ج ١٣: ١.علم التوحيد ، ويتعين منه مقدار ما تعرف به أصول الدين .

٢. علم السِّر(التّصَوف)، ويتعين منه معرفة المنجيات والمهلكات .

٣. علم الشريعة ، ويتعين منه معرفة الفعل الواجب عليك لتؤديه .

س١٤: ماهي التوبة ؟ وما هي شروطها عند الإمام الغزالي !؟

جـ١٤ : التوبة : هي تنزيه القلب عن الذنب ، وشروطها أربعة:

١. أن يتوب من ذنب سبق عنه مثله .

٢. ترك اختيار الذنب .

٣. أن لا يكون تركه للذّنبِ عن عجزٍ .

٤. أن يترك الذنب تعظيما لله تعالى وحذراً من سخطه.

س١٥ : ماهي مقدمات التوبة ؟ ولماذا تلزمك ؟

جـ ١٥ : مقدمات التوبة ثلاثة :

١. ذكر غاية قبح الذنوب.

٢. ذكر شدة عقوبة الله عز وجل التي لا طاقة لك بها.

٣ . ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك .

وتلزم التوبة لأمرين :

١ . ليحصل لك التوفيق للعبادة.

٢ . لتقبل منك العبادة .

س١٦: لا يكفي الندم أن يكون توبة .. لماذا ؟

جـ ١٦ : لأنه غير مقدورٍ للعبد ، أو لأنه ليس باختياره .

س١٧ : ماذا نقول لمن لا يتوب خوفاً من العودة إلى الذنب ؟

جـ١٧ : نقول له : هذا الخوف من غرور الشيطان ..! ، ثم من أين لك هذا العلم ؟؛ فإنك إما أن تموت تائبا ، وإما أن تعود فتجدّد لذلك الذنب توبةً، فأنت بين إحدى الحسنيين ، فعليك العزم وعلى الله تعالى الإتمام .

س١٨. اذكر أقسام الذنوب ، وكيف تكون التوبة منها ؟

جـ١٨ : أقسام الذنوب ثلاثة :

الأول : ترك واجبات الله تعالى ، فتكون التوبة من هذا الذنب بأن تقضي ما أمكنك منها .

الثاني : ذنوب بينك و بين الله تعالى ، فتندم على فعلها ، وتعزم على ألا تعود إليها .

الثالث : ذنوب بينك وبين العباد وهي أقسام ، فقد تكون في المال ، أوفي النفس ، أوفي العرض ، أوفي الحرمة ، أوفي الدين .

أما المال : فترده عليه ؛ فإن عجزت فاستحله منه فإن لم فتصدق عنه فإن لم فاسأل الله عزوجل أن يرضيه عنك يوم القيامة .

وأما النفس : فمكنه من القصاص ، أو يجعلك في حل منه ، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة .

وأما العرض : فتستحله منه إن أمكنك ذلك، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة مع الإستغفار لصاحبه .

وأما الحرمة : فتتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة ويجعل له في مقابله خيرا كثيرا فإن أمنت الفتنة فتستحله منه .

وأما الدين : فتستحله منه إن أمكنك ذلك ، أو تتوجه إلى الله تعالى أن يرضيه عنك يوم القيامة مع الندم على ذلك .

س١٩ : ما هي العلامات التي تدل على اسوداد القلب ؟

جـ١٩ : ١. أن لا تجد من الذنوب مفزعا .

٢. ولا تجد للطاعة موقعا .

٣. ولا تجد للموعظة مَنْجَعَا .

س٢٠ : لماذا يلزمك الزهد أيها العابد لله تعالى ؟

جـ٢٠ : يلزم لأمرين :

الأول : لتستقيم لك العبادة وتكثر .

الثاني : ليكثر قيمة عملك ويعظم قدره وشرفه .

س٢١ : الزهد نوعان ، اذكرهما !؟

جـ٢١ : ١. زهد مقدور للعبد ، وهو ثلاثة أشياء :

أ . ترك طلب المفقود من الدنيا .

ب . تفريق المجموع منها .

جـ . ترك إرادتها واختيارها .

[وهذه الثلاثة مقدمات الزهد الذي هو غير مقدور للعبد]

٢ . **زهد غير مقدور للعبد** ، وهو برودة الشيءعلى قلب الزاهد .

س٢٢ : ما هو الزهد الحقيقي عند الإمام الغزالي ؟

جـ٢٢ : برودة الشيء على قلب الزاهد ، بحيث يستوي عنده الوجد والفقد . [والمعنى ؛ عدم محبته للشيء وتعلق قلبه به] .

س٢٣ : ما هو الباعث على الزهد ؟

جـ٢٣ : تذكّر خسّة الدنيا وعيوبها ، وقلة غنائها ، وكثرة عنائها ، وسرعة فناءها وزوالها .

س٢٤ : ما هو حكم الزهد في الدنيا ؟

جـ٢٤ : الزهد في الحرام (واجب) ، والزهد في الحلال (مندوب) .

س٢٥ : اذكر طرق مجيء الرِّزق ؟

جـ٢٥ : ١. قد يكون بسبب الملائكة .

٢. بشيء حاصل عندك .

٣. بطلبك وكسبك .

٤. لا بطلب ولا كسب بل من حيث لا تحتسب .

س٢٦ : يأتي للعبد من اختلاطه بالناس مفسدتان ، اذكرهما ؟

جـ٢٦ :١. يشغلون العبد عن العبادة .

٢ . يفسدون عليه ما تحصل له من العبادة ، بالرياء والعجب .

س٢٧ : الناس في جهة العزلة صنفان ، اذكرهما ؟

جـ٢٧ : ١. رجل لا حاجة للخلق إليه في علم وبيان حكم فالأولى بهذا الرجل التفرد عن الناس ، ولا يسعه ذلك إلا بأمرين:

أ- أن يعتزل في رؤوس الجبال ونحوها الأماكن البعيدة بحيث لا تلزمه الجمع والجماعات .

ب- أن يتيقن حصول ضرر من الحضور فيها مع الناس أعظم من تركها ، والطريق الأعدل له في ذلك ؛ أن يشاركهم في الجمع والجماعات ويباينهم فيما سوى ذلك .

٢ . رجل قدوة في العلم يحتاج الناس إليه في أمر دينهم ، فلا يسعهم الاعتزال بل عليه صحبتهم ، ويحتاج إلى أمرين شديدين :

- صبر طويل وحلم عظيم ونظر لطيف واستعانة بالله تعالى دائمة .
- أن يكون حاضرا بشخصه معهم غائبا بقلبه عنهم .

س ٢٨ : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ)) يحتمل ثلاثة أوجه ، اذكرها ؟

جـ ٢٨ : يحتمل هذا الحديث ثلاثة أوجه :

١. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في الدين والحكم والاعتقاد .

٢. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في الجُمَع والجمَاعَات لأنَّ بها قوة الدين .

٣. عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ في غير زمان الفتنة .

س٢٩ : ما ذا يستفاد من أربطة الصوفية ؟

جـ ٢٩ : ١. العزلة عن الناس والتفرد عنهم بالصحبة والمخالطة والمزاحمة في أمورهم .

٢ . المشاركة معهم في جمعهم وجماعاتهم وتكثير شعائر الإسلام .

س٣٠ : ماذا في مواصلة الإخوان وزيارتهم في الله تعالى ؟

جـ ٣٠ : يعتبر ذلك من جوهر العبادة لله تعالى ولكن بشرطين :

١– أن لا تخرج في ذلك إلى حد الإكثار والإفراط .

٢– أن تحفظ الحق في ذلك ، بتجنب الرياء والتزين والغيبة والنميمة واللغو .

س٣١ : ما الذي يبعث العبد إلى العزلة عن الناس، ويهون عليه ذلك؟

جـ٣١ : يهون عليه ذلك ثلاثة أشياء :

١. استغراق أوقاته في العبادة.

٢. قطع الطمع عنهم بأن لا يرجو منهم منفعة.

٣. تبصر آفاتهم وتذكر ذلك وتكريره على قلبه.

س٣٢ : لماذا يلزم العبد محاربة الشيطان ؟

ج٣٢ : يلزمه ذلك لأمرين :

١. أنه عدو مضل مبين ، ولا مطمع في مصالحته.

٢. أنه مجبول على عدائه ، ومنتصب أبدا لمحاربته.

س٣٣ : ليس للعبد مأمن من إفساد الشيطان وإغوائه ! لماذا ؟

ج٣٣ : — لأن الشيطان فارغ ، والعبد مشغول ! .

— والشيطان يرى العبد ، والعبد لا يراه ! .

— والعبد ينسى الشيطان ، والشيطان لا ينساه ! .

— وللشيطان على العبد من نفسه أعوان ! .

س٣٤ : بأي شيء يتم دفع الشيطان ومحاربته وقهره ؟

ج٣٤ : ١. بالإستعاذة بالله تعالى من كيده وشره .

٢. بالمجاهدة والقيام عليه بالدفع والرد والمخالفة .

٣. أن تستخف بدعوته ، ولا تعلق قلبك بها ، ولا تتبعه فيها .

٤. أن تديم ذكر الله سبحانه وتعالى بلسانك وقلبك .

س٣٥. اذكر أقسام الخواطر ؟